كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تسليم الدكتوراه الفخريّة إلى السيّد كارلوس غصن،، رئيس مجلس إدارة مجموعة رينو–نيسان Renault-Nissan، وعضو في المجلس الاستراتيجيّ لجامعة القدّيس يوسف، يوم الجمعة الواقع فيه ١٧ حزيران (يونيو) ٢٠١٦، في الساعة السادسة والنصف مساءً، في مدرّج بيار أبو خاطر (حرم العلوم الإنسانيّة).

الثناء على الرئيس كارلوس غصن

الرئيس العزيز كارلوس،

يطيب لجامعة القدّيس يوسف في بيروت وبفرحٍ عارم وشرفٍ كبير أن تستقبلكم اليوم لمنحكم لقب دكتوراه فخريّة ويسرّني بالتالي أن أُثني على شخصكم الكريم.

بالنسبة إلينا، أنت كارلوس غصن، وبالنسبة إلى الفرنسيّين، وربّما إلى اليابانيّين، أنت كارلوس غون Carlos Ghonne. الفرق كبير، فبالنسبة إليهم الفرنسيّ–البرازيليّ أنت من نجح في القيام بألعابٍ سحريّة في ما يتعلّق بالسيّارة (لا بل في كلّ علامة تجاريّة للسيّارات بما أنّك تُعتبر من الآن وصاعدً صاحب مدرسة دوليّة في هذا المجال) متّكلاً على ذكائك الشامل والمفصّل وخطابك البارع القائم على العمل الواقعيّ. لقد قلتَ ورددتَ إنّ نجاحك يستند على احترام موارد كلّ شخص ومشاركة كلّ شخص في العمل واحترام الثقافات المتعدّدة التي تكوّن شركاتنا المتعدّدة الجنسيّات.

بالنسبة إلينا، أنت ابن هذه الأرض، يحمل فيه أصوله اللبنانيّة من الكفاح والمهارة العمليّة أسوةً بالفلاّح الذي يزرع الحبّة ويعرف كيف يرافقها في نموّ نبتتها كما يعرف كيف يحصد ما زرعه. إنّه ذلك الذي أراد أن يكون، كرئيسٍ مدير للعملاقة رينو–نيسان Renault-Nissan التي يجب أن نضمّ إليها أسطول ميتسوبيشي Mitsubishi، نموذجًا للمواطن العالم بتميّز الذي اختار في الوقت نفسه الاستثمار في الكرمة اللبنانيّة مرسلاً رسالة تحفيز إلى جميع أبناء بلده عبر العالم للمجيء والتجرّؤ على القيام بالمبادرة نفسها. تأتي هذه الدكتوراه الفخريّة، إذا جاز لي القول، لتتويج سلسلة رائعة من التتويجات. فعلى أثر إصلاح "نيسان"، في العام ٢٠٠٢، عيّنتك مجلّة "فورتون" *Fortune* "رجل أعمال العام" لمنطقة آسيا، ثمّ، في العام ٢٠٠٣، عيّنتك "رجل العام" في نشرتها الأسيويّة وذكرتك من بين عشرة رجال أعمال أجانب الأكثر قوّة. وقد

تمّ تصنيفكم أيضًا الرابع في إحصاءات نشرتها في العام ٢٠٠٣ مجلّة *Financial Times* مع PricewaterhouseCoopers حول القياديّين الأكثر نيلاً للتقدير والاحترام في عالم الأعمال، وكنت الثالث في الإحصاءات نفسها في العامين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. في العام ٢٠٠٨، نلتَ جائزة القيادة عبر الثقافات من المعهد الأوروبيّ لإدارة الأعمال (INSEAD).

نلتَ الإعجاب في اليابان فسرعان ما حقّقتَ الشهرة حتّى اصبحت حياتك موضوع قصص مصوّرة تحمل عنوان "مانغا" manga. قرارك باستثمار أربع مليار يورو في التطوير الذي تقوم بها كلٌّ من شركة "نيسان" وشركة "رينو" لمجموعة كاملة من السيّارات الكهربائيّة بأسعار معقولة، ومن بينها "نيسان ليف" Nissan Leaf هو موضوع إحدى الأبواب الأربعة لسلسلة الوثائقي "ثأر السيّارة الكهربائيّة" *"La Revanche de la voiture électrique"*.

ألستَ متفوّق الدفعة المتمرّد من مدرسة سيّدة الجمهور حيث التقيتُ بك في المرّة الأولى ؟ منذ هذا اللّقاء، أتجرّأ على القول إنّني تابعتُ كارلوس ومحاضراته وحتّى نشاطاته، وبتكتّم وبالقليل من الكلمات قامت بيننا علاقة صداقة وطيدة. صحيح أنّك تعمل بطريقة مرئيّة، مزوّدًا بقوّة مبدأ الشفافيّة التامّة لكن بالنسبة إلى بعض الأعمال، وأنا أعرف ذلك، تسعى إلى أن تكون غير مرئيّ بطريقة لن تعرف فيها أبدًا يدك اليمنى ما أعطته يدك اليسرى. تاريخك مع جامعة القدّيس يوسف طويل : اسمك معلّق عليها كشريك ومكانك في المجلس الاستراتيجيّ تحتلّه بالكامل، وطفلك، ماستر "رينو" للسلامة المروريّة، لا يزال ينمو ويحمل ثمارًا جيّدة. تعيينك هذا لنيل للدكتوراه الفخريّة هو اعترافٌ بماضٍ ممتاز في مجال إدارة الأعمال الخلاّقة القائمة على أساس فكرٍ يعرف كيف يمزج الحدس والتحليل والقرار. لكنّه وعدٌ مستقبليّ لأمّكم المربيّة الجديدة بقدر ما سيستمرّ حضوركم الغنيّ بالمعاني والوعود والمهامّ.

مبروك عزيزي الرئيس ذلك التكريم الجديد الذي تحظى به !